

من أحكام القرآن الكريم | 55 من 85 | سورة آل عمران - القسم الثاني | الآية 591-002 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نواصل الحديث لتفسير الايات قد انتهى بنا في الحلقات السابقة الى قوله تعالى - 00:00:21

فاستجاب لهم ربهم اني لا اظيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى اخر السورة. فقوله سبحانه وتعالى فاستجاب لهم اي الذين سبق ذكرهم في قوله - 00:00:47

اه ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الباب في الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانه فقنا عذاب النار - 00:01:08

ثم استمروا في دعائهم لربهم وتضرعهم اليه والحو على الله سبحانه وتعالى بانواع من الادعية العظيمة فالله جل وعلا استجاب لهم فالفاء هنا سببية بمعنى ان دعاءهم والحاكم سبب لهم - 00:01:32

استجابة الله لهم واستجاب واجاب بمعنى واحد وهذا كما وعد الله جل وعلا في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم وفي قوله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:02:06

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فالله وعد ان يستجيب للداعي دعاءه اذا اخلص لله فيه وتوجه اليه بقلبه فان الله جل وعلا يستجيب له بموجب وعده الكريم فاستجاب لهم ربهم - 00:02:33

وفي التعبير بقوله ربهم معنى لطيف فان هذا من مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى لعباده انه يستجيب لهم دعاءهم اذا تضرعوا اليه اني لا اضيع عمل عامل منكم هذا يفسر قوله تعالى فاستجاب - 00:03:04

بان معنى ذلك ان الله يقول اني لا اضيع عمل عامل منكم ومن ذلك الدعاء فان الدعاء عمل عظيم بل هو العبادة كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - 00:03:40

فسمى الدعاء عبادة كما في قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فالدعاء عبادة وعمل اني لا اضيع عمل عامل منكم وفي قوله عمل عامل اي كل عامل من عباد الله عز وجل - 00:04:04

من ذكر او انثى هذا فيه ان النساء مثل الرجال في الاعمال والجزاء عليها فانه لا فرق بين الرجل والمرأة في العبادة ولا فرق بين الرجل والمرأة استجابة الله جل وعلا فالله يستجيب للنساء - 00:04:35

كما يستجيب للرجال لانهم كلهم عباده سبحانه وتعالى بعضهم من بعض اي لا فرق بين الرجل والمرأة من ناحية العبودية لله سبحانه وتعالى لان الله خلقهم من اب واحد وام واحدة - 00:05:08

وهذا يعطي ايضا ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض فالذين امنوا وهاجروا في سبيل الله الذين امنوا امنوا بالله جل وعلا الايمان الصادق الذي هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح - 00:05:36

امنوا وهاجروا هذا فيه فضل الهجرة والهجرة معناها الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام مرارا بالدين وتطلق الهجرة على ترك الامور

المحرمة عموما كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ولكن المراد بالهجرة هنا هجرة الاوطان لانها اشق على النفوس لان المؤمن يترك وطنه ويترك اهله وماله ويخرج فارا بدينه فهذا دليل على صدق ايمانه - [00:06:38](#)

الذين امنوا وهاجروا في سبيل الله لا مطلق الهجرة بل المراد الهجرة في سبيل الله اي من اجل الله جل وعلا ومن اجل الدين وقتلوا هذا العمل الثالث من اعمالهم الجليلة - [00:07:06](#)

هاجروا في سبيل الله وقتلوا. قاتلوا الكفار لاعلاء كلمة الله ونشر دينه والدفاع عن دين الله عز وجل قاتلوا وقتلوا اي استشهدوا في سبيل الله هذا فيه فضل - [00:07:28](#)

هذول الشهداء في سبيل الله وذلك لان المسلم يبذل دمه في سبيل الله عز وجل ويبيع حياته لله عز وجل دفاعا عن دينه قال الله جل وعلا لا كفرن عنهم سيئاتهم. وعد من الله جل وعلا. واللام هنا موطنه للقسم - [00:07:55](#)

فهو قسم من الله وهو الصادق جل وعلا ولكنه من باب للتأكيد والحث لا كفرن عنهم سيئاتهم والتكفير في الاصل والتغطية والله يستر عليهم ذنوبهم ويغفرها لهم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:28](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:50](#)